175232 ـ سكن في أحد الفنادق فضعف إيمانه وتهاون في الصلاة

السؤال

أنا شاب في الثالثة والعشرين من العمر، أدرس ماجستير إدارة أعمال. لقد اعتدت أن أحافظ على صلواتي الخمس ، ولكني منذ أن انتقلت للعيش في أحد الفنادق العامة بسبب ظروف الدراسة ساءت حالتي وتناقص معدل إيماني ، فلم أعد أصلي صلواتي كما كنت.. إني أشعر بالألم لذلك، ولكني غير قادر على التحسن. كما أني رأيت والدي في المنام كأنه قد توفي وفارق الحياة ، وأظن أن ذلك بسبب تركي للصلاة ، لذا قررت أن أعود إلى الصلاة في أقرب وقت.. ولكني بحاجة إلى نصيحة تدفعني لذلك ، وتساعدني على رفع مستوى إيماني

المشكلة الأخرى التي تواجه الشباب المسلم المتعلم من أمثالي هنا في الهند هي قضية الوظيفة ؛ فغالب من يتخرج من مثل تخصصي هذا يذهب للعمل في البنوك الربوية ، أو في بعض الشركات الكبرى التي في الغالب تكون من أصول يهودية. فما العمل في مثل هذه الحالة ؟ أشكر لكم جهودكم العظيمة في هذا الموقع، فأنا أتابعه منذ عامين ، وقد أفدت منه الكثير .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الصلاة هي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهي عمود الإسلام الذي يقوم عليه بناؤه ، فالواجب أن تعنى بها أشد العناية ، وأن يكون شأنها لديك أعظم من الدراسة والوظيفة ، بل من الطعام والشراب ، لأن بها حياة قلبك ، وصلاح سائر عملك ، وهي أول ما تحاسب عليه .

ومما يعينك على أدائها :

1- أن تعلم أن تركها كفر مخرج من ملة الإسلام ، وانظر : السؤال رقم (5208) .

2- أن تعلم أن تأخيرها عن وقتها كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب ؛ لقوله تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) مريم/59

قال ابن مسعود عن الغي : واد في جهنم ، بعيد القعر ، خبيث الطعم.

بل المنقول عن جمع من الصحابة أن من ترك صلاة واحدة عمدا حتى خرج وقتها : أنه كافر .

قال ابن حزم رحمه الله: " فروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود ، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وعن ابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه رحمة الله عليهم ، وعن تمام سبعة عشر رجلا من الصحابة ، رضي الله عنهم ، أن من ترك صلاة فرضٍ عامدا ذاكرا حتى يخرج وقتها ، فإنه كافر ومرتد ، وبهذا يقول عبد الله

بن الماجشون صاحب مالك ، وبه يقول عبد الملك بن حبيب الأندلسي وغيره ". انتهى من "الفصل في الملل والأهواء والنحل" (3/128).

وهذا أمر عظيم ينخلع له القلب ، إذ لا يرضى مؤمن لنفسه بالكفر والردة ، عياذا بالله ، بل لا يرضى لنفسه بفعل كبيرة من كبائر الذنوب ، أو بواد في جهنم .

3- أن تقوي إيمانك بفعل الصالحات ، من نوافل الصلاة والصدقة وقراءة القرآن والمواظبة على الأذكار ، مع ترك المنكرات من النظر والاستماع إلى ما حرم الله .

4- أن تحرص على أداء الصلاة مع الجماعة .

5- أن تتخذ لنفسك رفقة صالحة تعينك على الطاعة ، وتزجرك عن المعصية .

ثانيا :

أبواب الرزق الحلال كثيرة والحمد لله ، فلا تشغل نفسك بذلك ، بل اجتهد في دراستك ، وثق بأن الله تعالى يوفق عبده الصالح ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ويعطيه من خزائنه التي لا تنفد ، كما قال سبحانه : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً) (الطلاق:2 ،3).

وقال تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النحل/97 .

وقال عز وجل : (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة/268

فقد تجد مجالا في شركة أو مؤسسة يقوم عليها مسلمون صالحون لا يتعاملون بالربا ، أو عملا خارج بلدك ، أو غير ذلك مما يهيئه الله تعالى لك .

نسأل الله تعالى لك التوفيق والحفظ والسداد .

والله أعلم .